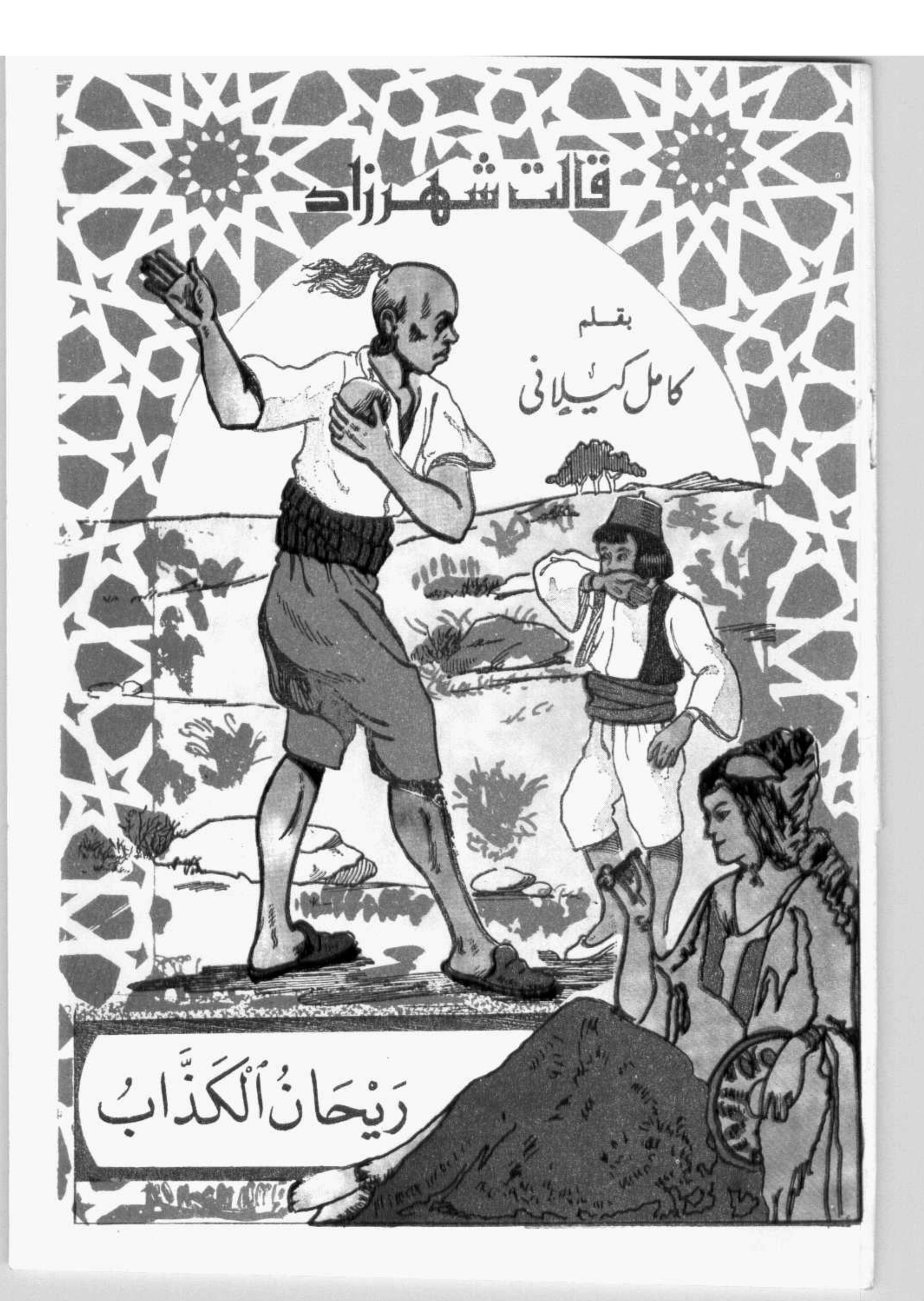


قالت شهرزاد
بقلم
كامل كيلاني
رَيْحَانُ الْكَذَّابُ

قالتْ « شَهْرَزادُ »

بقلم :

كامل كيلانى

ليس فى الشَّرْق ولا فى الغَرْب ، من يُنافس «شهْرَزادَ» فى ميزاتها النَّادرَة ، فقد سجّل لها التاريخُ - فيما سجَّله من مَزاياها الباهرَةِ - أنها أقْدَرُ مُحَدِّثة ، وأبرعُ راويَةٍ للقصص ؛ بعد أن استطاعت - بفضْلِ عبْقَريَّتها فى هذا المضمار - أن تُنجِىَ رأْسَهامن السَّيْفِ ألفَ مرّة ومرّة ، فى «ألفِ ليلة وليلةٍ» ! ..

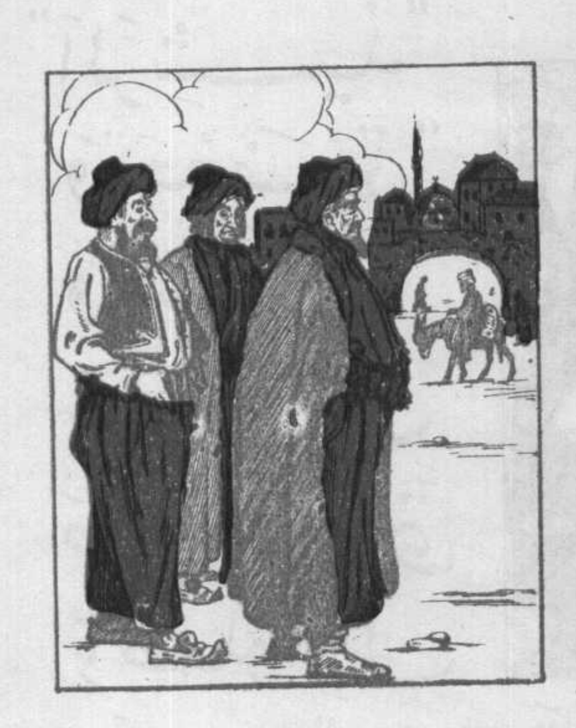
وقد بُعثت « شهْرَزادُ » فى هذه المجموعة من القِصَص ، لتُسامرَ النَّاشئَةَ الحديثةَ بفُنونٍ من القصص ، تسْحَرُ القارئَ الصغيرَ بطَلاوَتها ، وتَبْسُط له أمْثِلةً طيِّبة مِن مَكارمِ الأخلاقِ ؛ فيشُبُّ قارئُها ، وقد انطبعتْ نفْسُه على حُبِّ الفضيلة ، وإيثارِ الخَيْر .

وهذه المجموعةُ هى ألْمَعُ جوْهرةٍ فى عِقْد القصصِ العربية ، تنْقُلُ القارئَ بين أجْواء الشَّرْقِ وأحلامه ، وأخْيِلَته العامرةِ بأسْباب البهْجة .

شغفَتْ أمْرَ الناطقيـن بالضَّاد ، فأقبلوا عليها ..

وفتنت الأُمَمَ الغربيَّـةَ ، فترجمتْها إلى لُغاتها ..

وها هى ذى تتجلّى فى أسْلوبِ «الكيلانىِّ» ، السَّهْلِ المُمْتَنِعِ : بديعةَ الإخراجِ ، مُهَذَّبَةَ الحَواشى ، رفيعةَ الأهداف ، ناطقَةَ الشخصيَّات .. تُخيِّل لقارئها أنه يعيشُ مع أبطالها ، ويُشارِكُهم فى آمالِهم وأحلامِهم ، فيَمضى فى مُطالعتِها ، مُشتاقًا إلى المَزيدِ دائمًا .



اَلْخَلِيفَةُ
"هَارُونُ
اَلرَّشِيدُ"
أَرادَ أَنْ
يَعْرِفَ أَحْوالَ
اَلنَّاسِ .
اَلْخَلِيفَةُ "هارُونُ اَلرَّشِيدُ" خَرَجَ
وَمَعَهُ وَزِيرُهُ "جَعْفَرٌ" وَخادِمُهُ
"مَسْرُورٌ" .
"اَلرَّشِيدُ" وَ"جَعْفَرٌ" وَ"مَسْرُورٌ" لَبِسُوا
ثِيابَ اَلتُّجَّارِ حَتَّى لا يَعْرِفُهُمُ
اَلنَّاسُ .

"اَلرَّشِيدُ"
وَ"جَعْفَرٌ"
وَ"مَسْرُورٌ"
سَارُوا فِي
طَرِيقِهِمْ حَتَّى
وَصَلُوا إِلَى
نَهْرِ "دِجْلَةَ".

اَلْخَلِيفَةُ وَ اَلْوَزِيرُ وَ اَلْخادِمُ شاقُوا صَيَّادًا جالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَبِجانِبِهِ شَبَكَةٌ خالِيَةٌ مِنَ اَلسَّمَكِ.

اَلصَّيَّادُ كانَ حَزِينًا مَهْمُومًا.

اَلْخَلِيفَةُ قالَ
لِلصَّيَّادِ :
"لِماذا أَنْتَ
حَزِينٌ أَيُّها
ٱلصَّيَّادُ ؟"
اَلصَّيَّادُ قالَ :
"شَبَكَتِي لَمْ تَصْطَدْ شَيْئًا مِنَ
ٱلسَّمَكِ كَما تَرَى .
أَنا صَيَّادٌ فَقِيرٌ لِي أُسْرَةٌ
كَبِيرَةٌ .
أَنا وَأُسْرَتِي لَمْ نَذُقْ طَعامًا
مُنْذُ يَوْمَيْنِ .

أَنا تَرَكْتُ
وَلَدَىَّ وَزَوْجَتِى
يَبْكُونَ مِنَ
ٱلْجُوعِ .
طَلَبُوا مِنِّى
أَنْ أُحْضِرَ
لَهُمْ طَعامًا .
أَنا لَمْ أَصْطَدْ شَيْئًا .
ماذا أَصْنَعُ ؟ "
ٱلْخَلِيفَةُ قالَ : " اِرْمِ شَبَكَتَكَ
أَيُّها ٱلصَّيَّادُ . أَنا أَشْتَرِى مِنْكَ
ماتَصْطادُهُ بِمِائَةِ دِينارٍ . "

اَلصَّيَّادُ فَرِحَ
بِما سَمِعَ .
اَلصَّيَّادُ أَلْقَى
شَبَكَتَهُ .
اَلشَّبَكَةُ أَخْرَجَتْ
صُنْدُوقًا كَبِيرًا .
اَلصُّنْدُوقُ اَلْكَبِيرُ كانَ مُقْفَلًا .
اَلْخَلِيفَةُ فَرِحَ بِالصُّنْدُوقِ .
اَلْخَلِيفَةُ أَعْطَى اَلصَّيَّادَ مِائَةَ
اَلدِّينارِ اَلَّتِي وَعَدَهُ بِها .
اَلْخَلِيفَةُ أَمَرَ بِحَمْلِ اَلصُّنْدُوقِ
إِلَى قَصْرِهِ .

اَلْخَلِيفَةُ أَمَرَ
بِفَتْحِ اَلصَّنْدُوقِ.
ماذا فِي
اَلصُّنْدُوقِ ؟
شَيْءٌ غَرِيبٌ !
يالَلْهَوْلِ !
فَتاةٌ جَمِيلَةٌ مَيِّتَةٌ !
اَلْخَلِيفَةُ فَزِعَ مِمَّا رَأَى .
اَلْخَلِيفَةُ أَرادَ أَنْ يَعْرِفَ قاتِلَ
اَلْفَتاةِ .
اَلْخَلِيفَةُ أَمَرَ بِإِحْضارِ كَبِيرِ
اَلشُّرْطَةِ فِي اَلْحالِ .

كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ
حَضَرَ .
ٱلْخَلِيفَةُ أَمَرَ
كَبِيرَ ٱلشُّرْطَةِ
أَنْ يَبْحَثَ
عَنْ قاتِلِ
ٱلْفَتاةِ .
ٱلْخَلِيفَةُ قالَ : "لابُدَّ أَنْ تُحْضِرَ
قاتِلَ ٱلْفَتاةِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ
أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ساعَةً .
إذا عَجَزْتَ عَنْ إِحْضارِ ٱلْقاتِلِ
أَمَرْتُ بِقَتْلِكَ ."

اَلْمَوْعِدُ ٱنْتَهَى .
أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ
سَاعَةً مَرَّتْ .
كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ
عَجَزَ عَنْ مَعْرِفَةِ
ٱلْقَاتِلِ .
اَلْمِشْنَقَةُ أُعِدَّتْ أَمَامَ قَصْرِ
ٱلْخَلِيفَةِ .
اَلْجَلَّادُ أَعَدَّ حَبْلَ ٱلْمِشْنَقَةِ لِصَلْبِ
كَبِيرِ ٱلشُّرْطَةِ .
اَلنَّاسُ وَقَفُوا حَوْلَ ٱلْمِشْنَقَةِ
مَحْزُونِينَ .

اَلْجَلَّادُ يَضَعُ
حَبْلَ ٱلْمِشْنَقَةِ
فِي رَقَبَةِ
كَبِيرِ ٱلشُّرْطَةِ .
يَالَلْعَجَبِ !
فَتًى شُجَاعٌ
يَنْدَفِعُ إِلَى ٱلْمِشْنَقَةِ وَيُنَادِي
صَائِحًا :
"حَذَارِ أَنْ تَشْنُقُوا هٰذَا ٱلْبَرِيءَ .
أَنَا ٱلْقَاتِلُ فَلَا تَشْنُقُوا غَيْرِي ."
كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ يَفْرَحُ بِنَجَاتِهِ
وَيَحْزَنُ لِشَنْقِ ٱلْفَتَى ٱلشُّجَاعِ .

اَلْجَلَّادُ يَضَعُ
حَبْلَ ٱلْمِشْنَقَةِ
فِي رَقَبَةِ
ٱلْفَتَى ٱلشُّجَاعِ .
يَا لَلْعَجَبِ !
شَيْخٌ كَبِيرُ
ٱلسِّنِّ يَجْرِي مُسْرِعًا إِلَى ٱلْمِشْنَقَةِ
وَيُنَادِي قَائِلًا :
" لَمْ يَقْتُلِ ٱلْفَتَاةَ أَحَدٌ غَيْرِي .
هٰذَا ٱلْفَتَى بَرِيءٌ فَلَا تَشْنُقُوهُ .
صَدِّقُونِي وَلَا تُصَدِّقُوهُ . "
اَلْوَزِيرُ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَسْمَعُ وَيَرَى .

اَلْوَزِيرُ يَقُصُّ
عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ
مَاحَدَثَ .
اَلْخَلِيفَةُ شَدِيدُ
ٱلْعَجَبِ .
اَلْخَلِيفَةُ يَسْأَلُ
ٱلْفَتَى وَٱلشَّيْخَ قَائِلًا :
"أَيُّكُما قَتَلَ ٱلْفَتاةَ ؟"
اَلْفَتَى يَقُولُ :
"لَمْ يَقْتُلِ ٱلْفَتاةَ أَحَدٌ غَيْرِي ."
اَلشَّيْخُ يَقُولُ :
"لَمْ يَقْتُلِ ٱلْفَتاةَ أَحَدٌ غَيْرِي ."

اَلْفَتَى يَتَوَسَّلُ
إِلَى ٱلْخَلِيفَةِ
قَائِلًا :
" صَدِّقْنِي
يَاأَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
فِيمَا أَقُولُ .
أَنَا ٱلْقَاتِلُ .
اَلْفَتَاةُ ٱلْمَقْتُولَةُ زَوْجَتِي وَهٰذَا
ٱلشَّيْخُ أَبُوهَا وَهُوَ عَمِّي . هٰذَا
اَلشَّيْخُ يَتَّهِمُ نَفْسَهُ لِيُخَلِّصَنِي ".
اَلْخَلِيفَةُ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَسْمَعُ .
اَلْخَلِيفَةُ يَسْأَلُهُ عَنْ قِصَّتِهِ .

اَلْفَتَى يَقُولُ :
"مَرِضَتْ زَوْجَتِي
فِي أَوَّلِ هٰذَا
ٱلشَّهْرِ وَطَلَبَتْ
مِنِّي تُفَّاحًا .
بَحَثْتُ عَنِ
ٱلتُّفَّاحِ فِي كُلِّ دُكَّانٍ فَلَمْ أَجِدْهُ .
وَبَحَثْتُ عَنْهُ فِي كُلِّ بُسْتَانٍ فَلَمْ أَجِدْهُ .
ثُمَّ قَابَلْتُ أَحَدَ أَصْحَابِي وَسَأَلْتُهُ :
'أَيْنَ أَجِدُ ٱلتُّفَّاحَ ؟'
فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَآهُ فِي أَحَدِ بَسَاتِينِ
أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْبَعِيدَةِ .

واصَلْتُ ٱلسَّفَرَ
لَيْلَ نَهارَ
ثَلاثَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى وَصَلْتُ
إِلَى ٱلْبُسْتانِ
ٱلَّذِى وَصَفَهُ
لِى صاحِبِى .

اِشْتَرَيْتُ مِنَ ٱلْبُسْتانِ ثَلاثَ
تُفَّاحاتٍ بِثَلاثَةِ دَنانِيرَ .

سِرْتُ فِى طَرِيقِى راجِعًا إِلَى
بَيْتِى وَأَنا فَرْحانُ بِما ظَفِرْتُ بِهِ
مِنْ نَجاحٍ وَتَوْفِيقٍ .

وَصَلْتُ إِلَى
ٱلْبَيْتِ وَنادَيْتُ
زَوْجَتِى فَلَمْ
تَرُدَّ عَلَىَّ .
شَعَرْتُ بِٱلْخَوْفِ
وَٱلْقَلَقِ .

أَسْرَعْتُ إِلَى حُجْرَتِها لِأَطْمَئِنَّ عَلَيْها،
وَأُهْدِىَ ٱلتُّفَّاحاتِ ٱلثَّلاثَ إِلَيْها.
فَوَجَدْتُها راقِدَةً فِى فِراشِها مُسْتَغْرِقَةً
فِى نَوْمِها .

اِشْتَدَّ ٱلْمَرَضُ بِها فَشَغَلَها عَنِ
ٱلتُّفَّاحِ . ذَهَبْتُ إِلَى دُكَّانِى .

رَأَيْتُ رَجُلاً
يَقْتَرِبُ مِنْ
دُكَّانٍ وَفِي
يَدِهِ تُفَّاحَةٌ
يَلْعَبُ بِهَا .
سَأَلْتُهُ : مَنْ
أَعْطَاكَ هٰذِهِ ٱلتُّفَّاحَةَ ؟
ٱلرَّجُلُ يَقُولُ ضَاحِكًا :
صَاحِبَةٌ لِي كَانَتْ مَرِيضَةً .
اِشْتَهَتِ ٱلتُّفَّاحَ . زَوْجُهَا أَحْضَرَ
لَهَا مِنْ بُسْتَانِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ثَلَاثَ تُفَّاحَاتٍ بِثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ .

أَغْلَقتُ دُكَّانِى.
أَسْرَعتُ إِلَى
بَيْتِى.
عَدَدْتُ ٱلتُّفَّاحَ.
لَمْ أَجِدْ إِلَّا
تُفَّاحَتَيْنِ.
أَيْنَ ٱلتُّفَّاحَةُ ٱلثَّالِثَةُ؟
بَحَثْتُ عَنْها فَلَمْ أَجِدْها.
سَأَلْتُ زَوْجَتِى عَنْها.
زَوْجَتِى سَكَتَتْ.
زَوْجَتِى لَاتَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ ٱلتُّفَّاحَةِ
ٱلثَّالِثَةِ.

سَأَلْتُ زَوْجَتِى
مَرَّةً أُخْرَى :
' أَيْنَ ٱلتُّفَّاحَةُ
ٱلثَّالِثَةُ ؟ '
زَوْجَتِى
لَاتُجِيبُ .
اِشْتَدَّ غَيْظِى .
دَفَعْتُ زَوْجَتِى بِيَدِى فَوَقَعَتْ
عَلَى ٱلْأَرْضِ مَيِّتَةً .
نَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ .
وَقَفْتُ حَائِرًا مُرْتَبِكًا لَاأَدْرِى
مَاذَا أَصْنَعُ !

أَدْرَكْتُ شَناعَةَ
مافَعَلْتُ .
خِفتُ ٱلْعاقِبَةَ.
خَشِيتُ أَنْ
يَفْتَضِحَ أَمْرِى.
أَحْضَرْتُ
صُنْدُوقًا كَبِيرًا .
وَضَعْتُ ٱلْجُثَّةَ فِى ٱلصُّنْدُوقِ .
أَغْلَقْتُ ٱلصُّنْدُوقَ .
عَزَمْتُ عَلَى إِلْقاءِ ٱلصُّنْدُوقِ فِى
نَهْرِ دِجْلَةَ حَتَّى لَايَعْلَمَ أَحَدٌ
ماصَنَعْتُ .

أَحْضَرْتُ حِصانِي .
وَضَعْتُ عَلَيْهِ
ٱلصُّنْدُوقَ بَعْدَ
أَنْ أَحْكَمْتُ
رِباطَهُ .
سِرْتُ فِي
طَرِيقِي خائِفًا مَرْعُوبًا .
كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَفْطُنَ إِلَى جَرِيمَتِي
أَحَدٌ مِنَ ٱلشُّرْطَةِ أَوِ ٱلنَّاسِ .
أَلْقَيْتُ ٱلصُّنْدُوقَ فِي نَهْرِ دِجْلَةَ .
ظَنَنْتُ أَنَّ جَرِيمَتِي لَنْ يَعْلَمَ بِها
أَحَدٌ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ .

سِرْتُ فِى
طَرِيقِى إِلَى
ٱلْبَيْتِ نادِمًا
حَزِينًا .
كُنْتُ شَدِيدَ
ٱلْأَلَمِ لِفِراقِ
زَوْجَتِى .
اِقْتَرَبْتُ مِنَ ٱلْبَيْتِ .
رَأَيْتُ أَكْبَرَ أَوْلادِى يَبْكِى .
تُرَى ماذا يُبْكِيهِ ؟
أَتُراهُ رَجَعَ إِلَى ٱلْبَيْتِ فَلَمْ
يَجِدْ أُمَّهُ فِيهِ ؟



نادَيْتُ وَلَدِى
لِأَسْأَلَهُ عَنْ
سَبَبِ بُكائِهِ .
وَلَدِى لا يَكُفُّ
عَنِ ٱلْبُكاءِ .
أَسْأَلُهُ عَنْ
سَبَبِ بُكائِهِ فَلَا يُجِيبُ .
واحَسْرَتاهُ !
أَتُراهُ عَلِمَ بِمَوْتِ أُمِّهِ ؟
صَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى هَدَأَتْ نَفْسُهُ .
أَىُّ فاجِعَةٍ يَرْوِيها وَلَدِى ؟
يا لَلْهَوْلِ ! وَلَدِى يَقُولُ :

وَجَدْتُ فِى
ٱلْبَيْتِ ثَلَاثَ
تُفَّاحاتٍ .
أَرَدْتُ أَنْ
آخُذَ تُفَّاحَةً .
ذَهَبْتُ إِلَى
أُمِّى لِأَسْتَأْذِنَها فَوَجَدْتُها نائِمَةً .
ذَهَبْتُ إِلَى حُجْرَتِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ .
قُلْتُ لِنَفْسِى : أَبِى خَرَجَ مِنَ
ٱلْبَيْتِ وَأُمِّى لَاتَزالُ نائِمَةً .
أَخَذْتُ ٱلتُّفَّاحَةَ وَعَزَمْتُ عَلَى
ٱلذَّهابِ إِلَيْكَ لِأُخْبِرَكَ بِما صَنَعْتُ .

قَابَلَنِى رَجُلٌ قَوِىٌّ .
اَلرَّجُلُ سَأَلَنِى :
مَنْ أَعْطَاكَ هٰذِهِ التُّفَّاحَةَ ؟
أَنَا قُلْتُ لَهُ :
أُمِّى مَرِيضَةٌ .
أُمِّى طَلَبَتْ مِنْ أَبِى أَنْ يُحْضِرَ لَها تُفَّاحًا .
أَبِى سافَرَ إِلَى أَحَدِ بَساتِينِ الْخَلِيفَةِ الْبَعِيدَةِ ، وَاشْتَرَى مِنْهُ ثَلَاثَ تُفَّاحاتٍ بِثَلاثَةِ دَنانِيرَ .

اَلرَّجُلُ يَخْطَفُ
ٱلتُّفَّاحَةَ وَيَجْرِى.
اَلرَّجُلُ يَجْرِى
وَأَنا أَجْرِى
خَلْفَهُ صارِخًا.
اَلرَّجُلُ يَشْتَدُّ
غَيْظُهُ فَيَصْفَعُنِى ثُمَّ يَهْرُبُ.
حُزْنِى يَشْتَدُّ لِضَياعِ ٱلتُّفَّاحَةِ.
أَخَوايَ كانا يَلْعَبانِ.
قابَلْتُهُما فِى ٱلطَّرِيقِ فَلَعِبْتُ مَعَهُما.
أَنا أَخافُ أَنْ تَعْلَمَ أُمِّى بِما حَدَثَ
فَيَشْتَدَّ ٱلْمَرَضُ عَلَيْها.

جَلَسْتُ أُفَكِّرُ
فِيما سَمِعْتُ
مِنْ وَلَدِى .
اَلْحُزْنُ يَكادُ
يَقْتُلُنِى .
اِبْنَةُ عَمّى
طَاهِرَةٌ بَرِيئَةٌ .
واحَسْرَتاهُ !
كَيْفَ أَقْدَمْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْجَرِيمَةِ
ٱلشَّنْعاءِ .
اِشْتَدَّ بِىَ ٱلنَّدَمُ عَلَى ما فَعَلْتُ .
اِسْتَسْلَمْتُ لِلْبُكاءِ .



عَمِّي يَحْضُرُ
بَعْدَ قَلِيلٍ .
عَمِّي يَسْأَلُنِي
عَنْ سَبَبِ
بُكَائِي فَأُخْبِرُهُ
بِالْقِصَّةِ .
عَمِّي يُشارِكُنِي فِي ٱلْبُكاءِ .
أَسْمَعُ ٱلنَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ كَبِيرَ
ٱلشُّرْطَةِ سَيُقْتَلُ بِذَنْبِي .
لَنْ أَكُونَ سَبَبًا فِي قَتْلِ بَرِيئَيْنِ .
أَسْرَعْتُ إِلَى ٱلْمِشْنَقَةِ لِأُنْقِذَهُ .
عَمِّي يَجْرِي خَلْفِي لِيُنْقِذَنِي ."

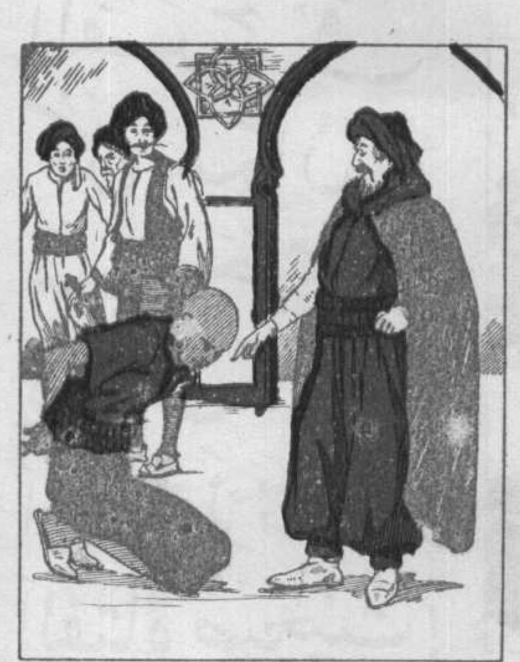


اَلْخَلِيفَةُ يَشْتَدُّ غَيْظُهُ بَعْدَ سَماعِ اَلْقِصَّةِ.
اَلْخَلِيفَةُ يَقُولُ لِكَبِيرِ اَلشُّرْطَةِ:
"لابُدَّ مِنْ مُعاقَبَةِ اَلْقاتِلِ عَلَى جَرِيمَتِهِ.
اِبْحَثْ عَنْهُ فِي كُلِّ مَكانٍ.
إذا عَجَزْتَ عَنْ إِحْضارِ خاطِفِ اَلتُّفَّاحَةِ، أَمَرْتُ بِقَتْلِكَ."
كَبِيرُ اَلشُّرْطَةِ يَتَحَيَّرُ فَلا يَدْرِي ماذا يَصْنَعُ.

كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ
يَعُودُ إِلَى
بَيْتِهِ يائِسًا
مَحْزُونًا .
ما أَعْجَبَ ما يَرَى !
تُفَّاحَةٌ فِى
يَدِ بِنْتِهِ ٱلصَّغِيرَةِ .
كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ يَسْأَلُ بِنْتَهُ قائِلًا :
"مَنْ أَعْطاكِ هٰذِهِ ٱلتُّفَّاحَةَ ؟"
ٱلْبِنْتُ تَقُولُ :
"رَيْحانُ أَعْطانِى هٰذِهِ ٱلتُّفَّاحَةَ."
كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ يُنادِى رَيْحانَ .

كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ
يَسْأَلُ رَيْحانَ:
"مِنْ أَيْنَ
أَحْضَرْتَ ٱلتُّفَّاحَةَ؟"
رَيْحانُ لَايَسْتَطِيعُ
ٱلْإِنْكارَ.
رَيْحانُ يَخافُ أَنْ يَتَّهِمَهُ كَبِيرُ
ٱلشُّرْطَةِ بِسَرِقَةِ ٱلتُّفَّاحَةِ مِنْ بُسْتانِ
أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ.
رَيْحانُ يُخْبِرُهُ بِالْحَقِيقَةِ.
كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى
ٱلْخَلِيفَةِ.

اَلْفَرَحُ فِى
كُلِّ مَكانٍ .
ماذا جَرَى
يا تُرَى ؟
اَلْفَتاةُ لَمْ تَمُتْ !
اَلْفَتاةُ صَحِيَتْ !
اَلْفَتاةُ خَفَّتْ !
اُلْخَلِيفَةُ عَلِمَ بِما حَدَثَ .
اَلْخَلِيفَةُ فَرِحَ بِهٰذِهِ الْخاتِمَةِ السَّعِيدَةِ .
كَبِيرُ الشُّرْطَةِ فَرِحَ لَمَّا عَرَفَ
أَنَّ الزَّوْجَةَ صَحِيَتْ بَعْدَ أَنْ
أَفاقَتْ مِنْ إِغْمائِها .



كَبِيرُ ٱلشُّرْطَةِ
يَرْوِى لِلْخَلِيفَةِ
قِصَّةَ رَيْحَانَ .
رَيْحَانُ يَتَوَسَّلُ
إِلَى ٱلْخَلِيفَةِ
نَادِمًا .
اَلْخَلِيفَةُ يَقُولُ : "أُكْذُوبَتُكَ كَادَتْ
تَنْتَهِى بِقَتْلِ بَرِيئَيْنِ لَوْلَا لُطْفُ ٱللّٰهِ .
أَنْتَ ٱعْتَرَفْتَ بِذَنْبِكَ وَنَدِمْتَ .
اَللّٰهُ أَرَادَ بِكَ خَيْرًا فَنَجَتِ ٱلزَّوْجَةُ .
أَنَا سَامَحْتُكَ مِنْ أَجْلِهَا .
فَلَا تَعُدْ لِمِثْلِهَا ."

(يُجاب - مِمَّا فى هٰذِهِ الحَكاية - عن الأسئلة الآتية) :

١ - لماذا خرَج هارونُ الرَّشيد ؟ وإلى أيْن وصَل ؟ وماذا رأى ؟

٢ - ماذا شكى الصَّيَّادُ للخليفة ؟ وماذا طلب الخليفةُ منه ؟ وبماذا وعدَه ؟

٣ - ماذا اصْطادَت الشبكةُ ؟ وماذا كان فى الصُّندوق ؟ وبماذا أمر الخليفةُ ؟

٤ - بماذا هدَّد الخليفةُ كبيرَ الشُّرْطة ؟ ولماذا أُعِدَّ حَبْلُ المشْنَقَة ؟

٥ - لماذا اندفع الفتَى إلى المشْنقة ؟ وماذا قال الشيخُ الكبيرُ ؟

٦ - بماذا صرَّح الفتَى للخليفة ؟ ولماذا اتَّهم الشيخُ نَفْسَه ؟

٧ - ماذا طلبت زوجَةُ الفتَى منه ؟ وماذا صنع الفتى ؟ وبماذا ظفر ؟

٨ - ماذا شغَل الزوجَةَ ؟ وماذا دار بين الرَّجُل والفتَى فى دُكَّانه ؟

٩ - عمَّ كان يبحثُ الفتَى ؟ وماذا فعَل ؟ وماذا حدَث ؟

١٠ - ماذا صنَع الفَتَى لإخفاء جريمته ؟ وأين ألقَى الصُّنْدوقَ ؟

١١ - ماذا كان شُعورُ الفَتى ؟ وعلى أىِّ حال وجد ولدَه فى البيْت ؟

١٢ - ماذا وجد الولَدُ فى البَيْت ؟ وماذا دار بَيْنه وبين الرَّجُل ؟

١٣ - ماذا فعل الرَّجُل ؟ ولماذا حزن الولدُ ؟ ومن قابَل ؟ ولماذا حزن الأبُ ؟

١٤ - ماذا صنع الفَتَى حِين حضَر عمُّه ؟

وماذا طلب الخليفةُ من كبير الشُّرطة ؟

١٥ - ماذا وجد كبيرُ الشُّرطة فى يد بنته ؟ وبماذا اعْترَف «ريْحانُ» ؟

١٦ - لماذا عمَّ الفرَحُ كلَّ مكانٍ ؟ وماذا روَى كبيرُ الشُّرطة للخليفة ؟



دار مكتبة الأطفال ـ القاهرة